السيد محمد باقر الصدر وكتابه منة المنان
(دراسة تحليلية)

م. د.غانم عودة شرهان
مركز احياء التراث العلمي العربي
جامعة بغداد
ginam63k@icoud.com

***تاريخ الاستلام:٢٠٢١/١/١١ *تاريخ القبول:٢٠٢١/٤/١٢**

المستخلص :

اختص الله الامة الاسلامية بخصائص كثيرة ، فمن خصائصها ان حفظ الله دستورها وامامها القران الكريم ، وحفظ لها سنه نبيها (صلى الله عليه واله وسلم)لان حكمة الله تعالى اقتضت ان تكون شريعة الاسلام خاتمة الشرائع ونبيها (ﷺ) خاتماً للأنبياء ومن عظيم فضل الله تعالى على المسلمين ان هيأ لهذه الشريعة رجالاً استجابوا لدعوة نبيهم (ﷺ) فنذروا انفسهم لتبليغ الامانة والتي حملها عن رسول الله (ﷺ) ولاسيما الائمة المعصومين (عليهم السلام) ، ثم جاء من بعدهم الفقهاء العاملون ، فدونوا علوم الشريعة السمحة الغراء وحفظوا للأمة الاسلامية ثروه علمية عظيمة ، لا يستغني عنها ابداً ما تعاقب الليل والنهار ومن هؤلاء العلماء السيد محمد الصدر (قدس) فهو يعد امتداداً للعترة الطاهرة واحد علمائها المعاصرين الذين اعتنوا بدراسته القران الكريم دراسة لغوية.

الكلمات المفتاحية: محمد باقر الصدر ،منة المنان ،دراسة تحليلية.

Dr.ghanim a. sharhan

Center of heritage revival

University of Baghdad

Sayyid Muhammad Baqir al-Sadr and his book Minna Manan (S his analysis)

Abstract

Praise be to God, Lord of the worlds, and may blessings and peace be upon the most honorable of all creation, Abi Al-Qasim Muhammad, and the God of the good and pure.

God has singled out the Islamic nation with many characteristics. One of its characteristics is that God preserved its constitution and imam in the Holy Qur'an, and preserved for it the Sunnah of its Prophet (may God bless him and grant him peace) because the wisdom of God Almighty required that the

Sharia of Islam be the end of the Shari'a and its Prophet (PBUH), the seal of the prophets and from the great grace of God The Almighty must the Muslims to prepare for this Sharia

men who responded to the call of their Prophet (PBUH), so they devoted themselves to attaining the trust that He carried on the Messenger of God (PBUH) and the Infallible Imams (peace be upon them), then came after them the working jurists, so they wrote down the glorious and tolerant Sharia sciences and saved the wealth of the Islamic nation A great scholarly one that cannot be indispensable at all with the succession of night and day, and among these scholars is Sayyid Muhammad al-Sadr (Jerusalem).

أثر التركيب النحوي في المعنى القرآني :

يتمثل ارتباط الدرس النحوي بالتفسير في معرفة الاوجه الأعرابية المختلفة ، التي يمكن الافادة منها ، لتبين المعاني المختلفة المعبر عنها باختلاف وجوه الاعراب ، تحقيقاً لإبراز كل معنى من المعاني على وجهه الاكمل ، من خلال ربط الظواهر الاعرابية وتنوعها بتنوع الدلالات واختلافها في الاستعمال . فالنحو بين الصواب الكرم من خطئة على مذاهب بطريق القياس او علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب [١] .

لذا عني علماء التفسير بمعرفة هذه الاوجه الاعرابية وعدوها من ادوات المفسر للكشف بها عن المعنى الاكمل للآية الكريمة .

والسيد محمد الصدر قد افاد من علميته باللغة لخدمة العلوم الدينية ولاسيما تفسيره للآيات القرآنية وتوضيح ألفاظها والكشف عن الاحكام التي تضمنتها تلك الآيات الكريمة .

عند ذلك لم يكن امامي سوى محاولة استخلاص تلك الآراء وجمعها من بحوثه القرآنية ، كي استطيع تكوين فكرة عن مدى اسهامه في هذا المجال من العلوم العربية .

والآراء التي اعتمدها كثيرة تتصل بكثير من مسائل النحو ، وسأضع بين يدي البحث أمثلة لهذه الآراء مرتبة بحسب انواع الكلم اسم وفعل وحرف .

أ . الاسم :

١ – ضمير الشأن والقصة [٢] :

الضمير هو : (اسم مبني دل وضعاً على متكلم كـ(أنا) او (أياي) او على مخاطب كـ(أنت) او (أياك) او على غائب كـ(هو) او (أياه) تقدم ذكره لفظاً ورتبة او لفظاً لا رتبة او بالعكس) [٣].

والضمير اسم معرفة : (وانما صار الاضمار معرفة لأنك انما تضمر اسماً بعد ما تعلم ان من يحدث قد عرف تعني وما تعني ، وانك تريد شيئاً يعلمه) [٤] .

تناول السيد محمد الصدر ضمير الشأن في قوله تعالى : { قل هو الله احد } [٥] ، بعد ان طرح سؤالاً لماذا اختار الله سبحانه الضمير (هو) ولم يقل : قل الله احد ؟ [٦].

اجاب السيد الصدر قدس سره عن السؤال الذي طرحه انه يمكن تفسير هذا الضمير بحسب معناه اولاً وبحسب اعرابه ثانياً [٧] .

اما الكلام في معناه فيرى انه يحتمل امرين :

الامر الاول : ما نقله السيد الصدر عن صاحب الميزان : (هو ضمير الشأن والقصة ، يفيد الاهتمام بمضمون الجملة التالية ، اي ان الحال والشأن هو الله احد) [٨]

الامر الثاني:(ان (هو) ضمير عائد على ذات الله سبحانه: اي ذات الله هو احد)[٩].

واشار العكبري الى معنى (هو) بقوله : (بمعنى المسؤول عنه) [١٠] .

اما الكلام في اعرابه فيرى السيد محمد الصدر انه يحتمل وجهين :

احدهما : (ان يكون (هو) ضميراً لا محل له من الاعراب ، كالذي يقع بين المبتدأ والخبر كقولنا : زيد هو عالم ، ولا يفيد الا التأكيد) [١١] .

وهذا الوجه يعني لفظ الجلالة مبتدأ واحد خبره ، سواء كان معناه عائداً على ذات الله تعالى او ان الحال والشأن هو الله احد .

اما الوجه الاخر في اعراب الضمير (هو) ان يكون مبتدأ سواء فهمنا منه ضمير الشأن او عائديته الى ذات الله تعالى [١٢] . واما خبره فيرى السيد محمد الصدر ان له عدة اطروحات :

الاطروحة الاولى : ان هذا الضمير مبتدأ ولفظ الجلالة مبتدأ ثاني واحد خبر المبتدأ الثاني ، والجملة خبر المبتدأ الاول ، مثل قولنا : زيد ابوه عالم ، غاية الفرق ان الابتداء هناك بالظاهرة وهنا بالضمير .

الاطروحة الثانية : ان الضمير (هو) مبتدأ ولفظ الجلالة خبره و (احد) بدل او عطف بيان او معطوف بحذف حرف العطف فتكون الذات المعبر عنها بـ(هو) مبتدأ واسمها ، وهو لفظ الجلالة الخبر) [١٣] وهذا رأي لا دليل عليه ولا يؤيده السياق و دلالة المفردات .

الاطروحة الثالثة : ان يكون (هو) مبتدأ ولفظ الجلالة خبر اول وأحد خبر ثان للمبتدأ ، كقولنا : زيد عالم حاذق ، او زيد عالم في الدار .

الاطروحة الرابعة : ان يكون قوله هو الله مبتدأ وخبر ، ويكون (احد) خبراً لمبتدأ محذوف دل عليه ما سبق يعني : هو احد .

الاطروحة الخامسة : ما نقله السيد محمد الصدر عن العكبري : ويجوز ان يكون الله بدلاً ، وأحد الخبر) [١٤]

يبدوا الي ان الاطروحة الثالثة هي الاولى بالترجيح وهي مسألة تعدد الاخبار (١٥) ، فالفظ الجلالة خبر اول و(احد) خبر ثان ، كما في قوله تعالى : { وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد } [١٦] فان في تعدد الخبر توكيداً على صفات المخبر عنه .

٢ – عود الضمير :

(ان الاصل في الضمير : ان يعود على الاسم المتقدم ، نحو قوله تعالى { والشعراء يتبعهم ؟الغاوُن } [١٧] ، وقد يعود على متأخر) [١٨] .

عرض السيد الصدر لمفردة (انزلنا) في قوله تعالى :{ انا انزلناه في ليلة القدر } [١٩] فطرح سؤالاً : ما هو مرجع الضمير في (انزلناه) ؟ فأجاب : بانه ليس له مرجع ظاهر [٢٠]

ثم قال : (والمشهور بما فيهم الميزان ، ان مرجعه القران [٢١] ، بأحد تقريبات :

١- ان ترك ذكره للتعظيم .

٢- ما ذكره القاضي عبد الجبار [٢٢] من ان الامر اذا صار معروفاً جاز ارجاع الضمير اليه .

٣- العود الى ما هو فعلي ، لان الكلام موجود في القران ، فيعود الضمير اليه ، كما لو دفعت شيئاً الى شخص وقلت له : هذا ، فيعود اسم الاشارة اليه) [٢٣] .

قال ابن الانباري(الهاء يراد بها القران ، واضمر وان لم يجر له ذكر ، للعلم به)[٢٤].

وذكر السيد الصدر اطروحتين محتملتين في مقابل ذلك :

الاطروحة الاولى : (عودة الضمير الى نفس ما ينزل في ليلة القدر من الاوامر او العطاء وهذا بمعنى قد يكون اعم منه وشاملاً له) [٢٥] .

الاطروحة الثانية : (الخلق كله ، فان الانزال هو الخلق باصطلاح القران كما قال تعالى :{ وانزلنا الحديد } [٢٦] اخلقناه واوجدناه) [٢٧] .

ويرى ابن خالويه : (ان العرب قد تكتب عن شيء وان لم يتقدم ذكره اذا كان المعنى مفهوماً ، كقولهم : ما عليها اعلم من فلان ، يعنون الارض ، قال تعالى : { حتى

توارت بالحجاب } [٢٨] يعني الشمس) [٢٩] ففي انزلناه (اذن الهاء تعود على القران وان لم يذكر ، اذا قد فهم المعنى) [٣٠] .

في الموضع نفسه ، افاد السيد محمد الصدر من عود الضمير ، في تعين ليلة القدر على انها واقعه في شهر رمضان المبارك . فقال قدس سره : (وباعتبار وحدة مرجع الضمير في الآيتين[٣١](انزلناه) نعرف انها ليلة القدر ، وانها نفسها موصوفة بانها يفرق فيها كل امر حكيم فهي ليلة الفرق وهو معنى القدر ، بمعنى توزيع الاوامر على مواضعها ومستحقيها ، كما نعرف من قوله تعالى : { شهر رمضان الذي أنزل فيه القرءان } [٣٢] بعد العلم ان مرجع الضمير في (انزلناه) هو القران . اذا سيكون المراد القران في الآيتين ، اذا فليلة القدر في شهر رمضان) [٣٣] فأفاد السيد محمد الصدر من عود الضمير ، وبيان رجوعه الى العائد ، في الوصول الى فهم النص القرآني ، ودفع الشبهات عنه .

٣ – حذف المبتدأ :

تحدث النحاة عن الحذف والتقدير ، فوصفه ابن جني بانه (شجاعة العربية) [٣٤] ، وقال عبد القاهر الجرجاني (واما الحذف فهو باب دقيق المسلك ، لطيف المأخذ ، عجيب الامر شبيه بالسحر ، فانك ترى به ترك الذكر ، افصح من الذكر والصمت عن الافادة أزيد للإفادة) [٣٥] .

وقد افادة المفسرون من ظاهرة الحذف والتقديم ، في فهم النص القرآني ، لان هدفهم هو الوقوف على دلالة النص لان (الشيء الذي ينبغي مراعاته هو التغيير الحاصل في البنى من خلال الحذف يجب ان يسهم في نماء المعنى واقراء دلالاته ، ولا جدوى منه اذا تجرد من الفائدة الدلالية) [٣٦] .

عالج السيد محمد الصدر (قدس سره) حذف الاسم في أول أحواله الاعرابية ومنه قوله تعالى :{ كلا لينبذن في الحطمة (٤) {وما ادراك ما الحطمة } [٣٧] يرى السيد الصدر قدس سره انه (يمكن – نظرياً – جر (نار) على انها بدل من الحطمة الاولى ، ولا بأس به وان كان بعيداً) [٣٨] ، اي يجوز لنا جر (نار) في غير موضوع القران الكريم.

أما رفعها فله بابان [٣٩] :

الاول : ما اشار اليه العبكري ، قال : (نار الله اي هي نار الله) [٤٠]

والسيد الصدر (قدس سره) يرجح هذا الوجه ، قال : (وهو ممكن) [٤١] ثم استدرك قائلاً : (لكن يمكن عدم تقدير المبتدأ . بل جعله ظاهراً وهو الحطمة ، ليكون نار الله خبراً له وتساعد على ذلك القرائن المتصلة) [٤٢] .

الثاني : (ان (نار) بدل من الحطمة الثانية المرفوعة) [٤٣] ، اي ما الحطمة نار الله.

وهذا الوجه ذكره ابن خالويه : (ان شئت جعلت النار بدلاً ، وان شئت رفعتها بخبر مبتدأ مضمر ، اي هي نار الله) [٤٤] .

٤ – اضافة المصدر الى فاعله :

تناول السيد محمد الصدر قدس سره لفظة قريش في تعليقه على قوله تعالى : { لإيلاف قريش أليافهم رحلة الشتاء والصيف } [٤٥] فعرض سؤالاً : ما هو محل (قريش) من الاعراب ؟ وقبل درج جواب السيد الصدر ، نعرض المعنى الذي بينه السيد الصدر لمفردة الايلاف لعلاقتها المباشرة بالسؤال .

فقال : (الايلاف هو الانس والاعتياد من الثلاثي (ألف) وهو متعد الى مفعول واحد ، او الرباعي (ألف) وهو متعد الى مفعولين ، وقيل الواحد) [٤٦] .

قال ابن منظور : (الفت الموضع الفه ايلافا ، وكذلك الفت الموضع اؤلفه مؤالفة والافاً ، فصارت صورة أفعل وفاعل في الماضي واحدة ، وألفت بين الشيئين تأليفا فتألفا وفي التنزيل :{ لإيلاف قريش أليافهم رحلة الشتاء والصيف } ، فيمن جعل الهاء مفعولاً ورحلة مفعولاً ثانياً، وقد يجوز ان يكون المفعول هنا واحداً على قولك ألفت الشيء كألفت وتكون الهاء والميم في موضع الفاعل كما تقول عجبت من ضرب زيد عمراً) [٤٧] .

وبين السيد محمد الصدر قدس سره ان (المراد من السورة : الالف ، اي مادة الثلاثي . والمعنى : الف قريش للرحلة ، ولكنه استعمل الرباعي ، وذلك أكثر من وجه واحد :

الاول : انه من قبيل استعمال الرباعي في معنى الثلاثي ، مجازاً ، ومن هنا احتاج الى مفعول واحد ، كالثلاثي ، خلافاً للميزان الذي ذكر [٤٨] ان المفعول الثاني موجود او مقدر يعرف مما بعده ، وهو رحلة .

الثاني : ان المراد الرباعي ، ويكون المفعول الاول مقدراً ، يعني يؤلفون غيرهم ، او يؤلف بعضهم البعض على الرحلة ، وهو المفعول الثاني) [٤٩] .

وبعد عرض هذه الفكرة الموجزة عن معنى الايلاف ، نعرض الجواب للسؤال الذي طرحه السيد محمد الصدر وهو محل (قريش) من الاعراب .

يرى السيد الصدر(قدس سره): أنها مضاف اليه من باب اضافة المصدر الى فاعلة [٥٠] .

ويرى السيد الطباطبائي (قدس سره): انها من اضافة المصدر الى مفعوله وفاعل الايلاف وهو الله سبحانه وتعالى ، وقريش مفعوله الاول ، والمفعول الثاني محذوف يدل عليه ما بعده ، والتقدير لإيلاف قريشاً والصيف [٥١] والاصوب ان تكون من

اضافة المصدر الى فاعلة .

ويرى السيد محمد الصدر قدس سره توجيه السيد الطباطبائي قدس سره على انه من اضافة المصدر الى فاعلة وليس الى مفعوله ، اي ان قريشاً تؤلف غيرها على الرحلة [٥٢] وهو الصحيح .

ويضيف السيد الصدر قدس سره موضحاً : انه كما يمكن ان يكون فاعل الايلاف هو الله سبحانه كما ذكر السيد الطباطبائي (قدس سره)يمكن ان يكون الاسباب الطبيعية او التجارة او الضرورة باعتبار ان ارضهم ممحلة لا تنبت زرعاً [٥٣]

ب – الفعل .

١ – (رأى البصرية) :

تناول السيد محمد الصدر قدس سره الوجه الاعرابي للفعل (رأى) في قوله تعالى : (أرئيت الذي ينهي عبداً اذا صلى أرئيت ان كان على الهدى او أمر بالتقوى أرئيت ان كذب وتولى الم تعلم بأن الله يرى) [٥٤]

ذهب الزمخشري وتابعه الالوسي وابطباطبائي(قدس سره) الى ان الفعل (رأي) في الآيات الكريمات من رؤية القلب [٥٥] ، وذهب السيد محمد الصدر(قدس سره) الى انها من رؤية البصر واستدل على ذلك بوحدة السياق ، قال : (كررت ، (ارأيت)، ثلاث مرات ، ومادة الرؤية متكررة خمس مرات في السورة ، ويمكن ان نستنتج بالقياس الاستثنائي ان المراد منها الروية البصرية التي تحتاج الى مفعول واحد . ولا حاجة لجعلها قلبية لكي نبحث لها عن مفعول ثان ، ووحدة السياق تدل على ذلك فلو كان المراد منها القلبية لذكر لها مفعولاً ثانياً وحيث لم يذكر ، اذن فهي ليست قلبية) [٥٦].

عد الزمخشري الاسم الموصول (الذي) مع الجملة الشرطية في موضع المفعولين [٥٧] ، وعد السيد الطباطبائي قدس سره قوله تعالى : { ألم يعلم بأن الله يرى } [٥٨] مفعولاً ثانياً للأفعال الثلاثة المتكررة في السورة [٥٩] .

ويعرض السيد الصدر قدس سرة انقسامين للرؤية :

الاول : ان يكون المرئي : اما شخصاً كرأيت زيداً ، او صفة كرأيت زيداً عالماً .

والثاني : ان الرؤية اما تكون مادية او روحية كرؤية الجن والملائكة ، والمراد بها الرؤيا بالبصيرة عند اهل المعرفة) [٦٠].

وينتج عن هذا التقسيم اربعة اقسام :

الاول : ان يكون المرئي شخصاً برؤية مادية : كرؤية زيد .

الثاني : ان يكون المرئي شصاً برؤية روحية : كرؤية جبريل .

الثالث : ان يكون المرئي صفه برؤية مادية : كقولك : رأيت زيداً طويلاً .

الرابع : ان يكون المرئي صفة برؤية روحية كقولك : رأيت زيداً عالماً .) [٦١] .

وينتج عن هذا التقسيم المتقدم ان ثلاثة اقسام منها تنصب مفعولاً واحداً ، اي انها بصرية ، وقد اعرب النحويون المنصوب الثاني من قولنا : رأيت زيداً طويلاً ، حالاً وعلى هذا اذا جمع الشرطان المذكوران في القسم الرابع فان الرؤية تنصب مفعولين ، واذا تخلف احد الشرطين فأنها تنصب مفعولاً واحداً) [٦٢] .

والرؤية في الآية المباركة يناسب ان تكون مادية ، لان الناهي ان كان فرداً معيناً فرؤيته مادية ، وان كان كلياً ، فكذلك ، لان افراده كلها مادية فأي واحد بنهي فهو جزئي . [٦٣]

ورد السيد الصدر (قدس سره) على من عد المفعول الاول لـ (رأيت) في المواضع الثلاثة هو الموصول او الضمير العائد اليه [٦٤] قال : (اقول : اي ان الرأي بأن أرأيت الاولى مفعولها الذي ، و أرأيت الثالثة مفعولها الضمير العائد اليه وكلاهما يراد بهما الانسان الصالح والمفعول لارأيت الثانية يعود الى الانسان الصالح وهذا يخالف وحدة السياق ، اذ يقال : ان أرأيت الثلاثة ذات سياق واحد فهي متشابه من حيث الاوصاف ما لم يدل دليل على خلافه ، اذا فالمراد من مفاعيلها الثلاثة واحد ، وهو الانسان الطالح لا الصالح ، وتقريبه : ان الاولى والثانية تعود الى الانسان الطالح ، واما الثانية فنشك بعود الضمير اليه فنلحقه به باعتبار وحدة السياق او قل : نلحقه بالأعم الاغلب فتكون كلها تعود الى الطالح [٦٥] .

ويعد هذا العرض ارجح ما ذهب اليه السيد محمد الصدر بان الفعل (رأى) هو من رؤية البصرية ولا حاجة الى مفعول ثاني ، للأدلة التي ذكرها ، وان جملة (أرأيت) المتكررة للتوكيد كما ذهب اليه الزمخشري [٦٦] .

٢ – دلالة الفعل الماضي على المستقبل :

قال تعالى : { تبت يدا ابي لهب وتب }

تعرف النحاة والمفسرون الى الفعل الماضي (تبت) في سورة المسد : (تبت) : فعل ماضٍ ، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الاعراب [٦٧] ، وقيل تبت ليست للدعاء وانما هي خبر ، وفي تسكين تاء التأنيث قولان :

أ – انها لما كانت حرفاً ، وجب لها السكون .

ب – أنها لم تبق لها حركة فسكنت [٦٨] .

ذهب السيد محمد الصدر الى ان الفعل (تبت) بكلا وجوديه في السورة يمكن ان يكون للنسبة الانشائية بمعنى (الدعاء) ويمكن ان يكون للنسبة الاخبارية [٦٩] واشار السيد الصدر في احدى اطروحاته الى معنى الانشاء :(انه انشاء بمنزلة التنبؤ) [٧٠].

ثم صاغ السيد الصدر سؤالاً: ان التنبؤ يكون للاستقبال ، فيدل عليه الفعل المضارع ، فلماذا عبر عنه بالماضي [٧١] .

اجاب السيد الصدر : (هذا الاسلوب متكرر كثيراً في الاسلوب القرآني وهو تنزيل ما هو مستقبل منزلة ما هو ماضٍ ، اهداف متعددة :

اولاً : لأهميته .

ثانياً : للتأكيد على وقوعه .

ثالثا : للتأكد من حدوثة والفراغ منه [٧٢] .

ثم اشار السيد الصدر، الى امر الاخبار بها ، وهو الاقرب عنده [٧٣]، فهو من وجوه :

اولاً : انها اخبار عن الاخرة ، فيكون بمعنى المضارع .

ثانياً : انها اخبار عن الدنيا ، يعني انه قد هلك بنفس فعله باعتبار كونه فعل القبيح.

ثالثاً : ان الاظهر هو النظر الى نتائج الفعل ، وهو الرسوب في الامتحان الالهي وهو الهلاك المعنوي الحاصل فعلاً ، وهو على معنى الفعل الماضي) [٧٤] .

ثم اضافة السيد محمد الصدر بان هذه الوجوه تأتي في كلا الفعلين ، وهي في الثاني اوضح [٧٥] .

وقد أشار النحاة والمفسرون بان (تب) : فعل ماضٍ افادت الاخبار بحصول التباب ، كما تقول : جعلك الله صالحاً وقد جعل ، واهلك الله وقد اهلكك [٧٦] .

٣ – الزمن في (كان) الشأنية :

ان من اوضح الدلالات على الزمن هي ما تحمله الافعال بصيغتها وطبيعة وضعها في الجمل، ودخول الادوات عليها ، لذلك اقترن الحديث عن الافعال بالزمن منذ نشوء علم النحو فيقول في ذلك سيبويه : (واما الفعل فامثله اخذت من لفظ احداث الاسماء وبنيت لما مضى ، ولما يكون ولم يقع ، وما هو كائن لم ينقطع [٧٧] .

وذهب المبرد الى قول قريب من قول سيبويه في لفظه ومعناه [٧٨] ، وقال الزجاج : (اعلم ان اسبق الافعال في التقدم المستقبل ، لان الشيء لم يكن ثم كان ، والعدم سابق للوجود ، فهو في التقدم منتظر ، ثم يصير في الحال ، ثم ماضياً) [٧٩] .

وقد كان تقسيم النحاة للزمن : (يقوم على اساس الاعتبار بالصيغة الصرفية الشكلية ، والزمن الفلسفي ، غير عابئ بالزمن النحوي الذي ينسجم مع ما تؤديه الالفاظ المترابطة من الوظيفة الزمنية) [٨٠] .

مما اصطدم به النحاة الفعل الماضي الناقص (كان) فقد اتفقوا على انه يفيد زمن الماضي وهو منقطع ، فكيف يتم مع قوله تعالى : { وكان الله غفوراً رحيماً)} [٨١] .وقوله تعالى : { ان الصلواة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتا } [٨٢] فقد خرجت (كان) عن الزمن الماضي في الآيات الكريمات فهي للدوام والاستمرار في الازمنة جميعها .

تناول السيد محمد الصدر معنى (كان) في قوله تعالى : { انه كان تواباً } [٨٣] قال : (كان هنا للشأنية لا للماضوية) [٨٤] يعني : شأنه تواباً على الدوام .

قال البطليوسي في معنى (كان) : (تدل على الامر المشاهد في الحال وقد كان على تلك الصفة فيما مضى من غير انقطاع) [٨٥] ولكن النحاة اشترطوا وجود قرينة تدل على شمول الازمنة الثلاثة من دون انقطاع [٨٦] .

وذكر السيد الصدر القرينة الدالة على شمول الازمنة الثلاثة للفعل (كان) في قوله تعالى :{انه كان توابا} فأنها في امرين :

الاول :(قرينة عامة وهو انه سبحانه لا يحتمل تبدل شأنه من حاله الى اخرى ، فنعلم انه ثابت في الماضي والحال وفي المستقبل ، يعني انه توجد قرينة عقلية قطعية على استمرار صفاته ازلياً، فلا يصدق في حقه (كان)اذا كان المراد منها الماضي)[٨٧].

الثاني : (فهو اوضح عرفاً وعقلائياً ، فان قوله : { اذا جاء } وقوله : { ورأيت الناس } وقوله : { فسبح } كلها تدل على الاستقبال ، فلا يمكن ان يكون قوله : { انه كان توابا} للماضي) [٨٨] .

اي ان السياق القرآني للآيات السابقة كفيل بتحديد معنى (كان) التي تدل على الدوام والاستمرار.

واضاف السيد الصدر (قدس سره)قائلاً : (ان طاعة الامر لا يمكن ان تكون الا استقباليه ، ولا تكون حالية ، اي في حال الامر ، ولا يمكن اجتماعه مع ما هو ماضٍ ، بطبيعة الحال ، فحتى مع فرض التنزل عن القرينة العامة ، فان السياق الاستقبالي للسورة يعين بالقرينة المتصلة ان المراد بكان : الشانية) [٨٩] .

يبدو ان القرينة الثانية مرتبطة بالسياق القراني اللفظي ، والمقامي .

ج – معاني الحروف :

١ – احرف (من) :

ذكر ابن هشام لحرف الجر (من) أربعة عشر معنى ، وهي ابتداء الغاية ، والتبعيض ، وبيان الجنس ، والتعليل ، والبديل ، مرادفه عن ، والغاية لابتدائها

وانتهائها معاً ، والاستعلاء ، والفصل ، وموافقة الباء ، وبمعنى في ، وموافقة ربّ ، التنصيص علة العموم ، التوكيد على العموم [٩٠] .

تناول السيد محمد الصدر (قدس سره) معنى (من) في مواضع متعددة ومنها :

منها في قوله تعالى : { لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة} [٩١] فيرى ان معنى (من) في الآية المذكورة للتبين لا للتبعيض [٩٢] .

قال الطبرسي في معنى الآية (يعني اليهود والنصارى) [٩٣] وذهب السيد الطباطبائي (قدس سره) الى أن معناها في الآية المتقدمة الذكر للتبعيض لا للتبين [٩٤] اي بعضهم من اهل الكتاب وبعضهم من المشركين .

رد السيد محمد الصدر (قدس سره) راي السيد الطباطبائي (قدس سره) لمعنى التبعيض في (من) قال : (فانه يترجح كون (من) للتبين لا للتبعيض – كما رجح الميزان – لان المراد جنس الكفار لا بعضهم [٩٥] ويكون المعنى الكفار الذين هم اهل الكتاب والمشركين ، واكد السيد الصدر (قدس سره) (ان المراد من الآية ان الكفار والمشركين سوف لن يتغيروا ولن يتوبوا حتى تأتيهم البينة ولن ينفكوا عن دينهم الا بإقامة الحجة) [٩٦] .

ولعله زيادة في الفائدة ان (من) وردت مع اهل الكتاب والمشركين في قوله تعالى : { ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين } [٩٧] .

اكد ابن هشام ان (من) في الآية المتقدمة للتبين [٩٨] ، وايضاً حقق ابن هشام معنى التبيين في قوله تعالى : { وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجراً عظيماً } [٩٩] قال : (والحق ان (من) فيها للتبيين لا للتبعيض) [١٠٠] .

يبدو لي ان (من) تفيد معنى التبيين في الآيات المتقدمة وهو الارجح ، أذ ان اختيار السيد الشهيد الصدر (قدس سره)كان يتناسب مع سياق الآية وتفسيرها .

ومنها ، في قوله تعالى : { خلق الانسان من علق } [١٠١] .

بين السيد الصدر (قدس سره): ان معنى (من) في الآية الكريمة لا يختلف باختلاف معنى العلق ، سواء كان مادياً او معنوياً ، وهو التعليق [١٠٢] ، واعطى لمعنى (من) متعددة احتمالات : تتناسب وسياقها القرآني وهي تعتمد دلالات متعددة لبيان خلق الانسان ، والاحتمالات التي ساقها السيد الصدر قدس سره لبيان معنى (من) هي :

الاول : انها لبيان الجنس ، كقوله تعالى : { وقد خلقنا الانسان من سلالة من طين } [١٠٣] وقوله تعالى : { اساور من ذهب } [١٠٤] فيكون القول هنا – حقيقة او مجازاً – ان جنس الانسان من علق .

الثاني : انها للتبعيض ، كقوله تعالى : { منهم من كلم الله } [١٠٥] ، اي بعضهم ، فيكون المعنى : خلق الانسان من بعض من العلق ، ولا يراد به الجزء من الكل بل الجزئي من الكلي ، لان العلق كلي في اي معنا اعطيناه) [١٠٦] (وعلامتها امكان يسد (بعض) مسدها ، كقراءة ابن مسعود (حتى تنفقوا بعض تحبون) [١٠٧]) [١٠٨] .

الثالث : انها لابتداء الغاية ، كقولنا : خرجت من الكوفة ، وهذا اوضح في المعنى المادي للعلق، أنه اول حركة نمو الجنين ، ويدعم هذا المعنى اننا نستطيع ان نفهم من الخلق في الآية هذا المعنى لا مطلق الخلق ، بل نفهم ابتداء الانشاء للخلق ، فتكون (من) داله على الابتداء لأول مرة ، وخلق تدل ايضاً على ذلك)[١٠٩] وهذا المعنى هو الغالب عليها [١١٠] .

الرابع : انها بمعنى (في) الظرفية ، وهذا اقرب الى المعنى المعنوي وهو التعليق والحاجة الى الله تعالى ، فهو بمنزلة الظرف والانسان بمنزلة المظروف ، لهذه الحاجة والتعليق ، فالإنسان في علق ، الا انه بعيد لصعوبة فهم الظرفية عرفاً) [١١١] .

نلحظ ان السيد الصدر (قدس سره) كان يأتي بشواهد قرأنيه أو أمثلة مصطنعة لدعم المعنى المحتمل ، ليعطي بذلك تصورا كاملا عن المعنى العام للآية .

٢ – حرف (الباء) :

ذكر ابن هشام للباء اربعة عشر معنى ، فهي الالصاق ، والتعدية ، والاستعانة ، والسببية ، والمصاحبة ، والظرفية ، والبدل ، والمقابلة ، والمجاوزة ، والاستعلاء ، والتبعيض ، والقسم ، والغاية ، والتوكيد وهي الزائدة [١١٢] .

تناول السيد محمد الصدر (قدس سره)معنى (الباء) في طائفة من الآيات القرآنية :

منها في قولة تعالى : { بسم الله الرحمن الرحيم } يرى السيد الصدر(قدس سره)ان باء البسملة تحتمل اربعة وجوه معانيها المتقدمة الذكر ،

الوجه الاول : السببية : وهي العليلة والتسبب ، ومنه قوله تعالى :{ انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل } [١١٣] ، اي سبب هذا الاتخاذ ، فيكون المعنى في البسملة : اعمل او أبدا بسبب اسم الله تعالى وببركته .

الوجه الثاني : الالصاق : فيكون المعنى في البسملة : ان عملي مقترن وملتصق – مجازاً – ببسم الله الرحمن الرحيم .

الوجه الثالث : الظرفية : ومنه قوله تعالى : { ولقد نصركم الله ببدر } [١١٤] وقوله تعالى :{ نجيناهم بسحر } [١١٥] ، اي في ذلك الزمن ، فيكون المعنى في البسملة ان

تتصدر ان العمل مظروف واسم الله ظرف ، وان العمل مظروف – مجازاً – لا اسم الله تعالى لكي تزيد بركته .

الوجه الرابع : الاستعلاء : ومنه قوله تعالى : { من ان تأمنه بقنطار} [١١٦] اي على قنطار ، وكذلك قوله تعالى : { واذا مروا بهم يتغامزون } [١١٧] فيكون المعنى في البسملة افادة التوكل على الله بمعنى : أبداً على اسم الله او توكلت على الله والعامة تقول : توكلت بالله } [١١٨] .

ومن الجدير بالذكر ان السيد الصدر(قدس سره) لم يرجح احد المعاني الاربعة ويرى ان : (كل تلك المعاني ممكنة وصحيحة وقد تكون كلها مرادة ولا يتعين واحد منها ولا يوجد ظهور في احدها) [١١٩] .

ويرى ابن خالوية من قبل ان باء البسملة زائدة [١٢٠] ، ويرى صاحب جواهر الادب ان معناها الالصاق [١٢١] ، ويرى ابن هشام ان معناها الاستعانة (لان الفعل لا يأتى على الوجه الاكمل الا بها) [١٢٢] ، وذهب السيد عبد الاعلى السبزواري الى انها للاستعانة [١٢٣] .

ومنها قوله تعالى : { وتواصوا بالحق } [١٢٤] يرى السيد محمد الصدر قدس سره (ان الباء للسببية ، مثل قوله تعالى :{ ما انت بنعمة ربك بمجنون } [١٢٥] فيكون معنى الآية ان التواصي يكون بعلية الحق وتسبيبه ، وهو الله سبحانه) [١٢٦] .

٣ – الحرف (في) :

في حرف جر له عشرة معان عند ابن هشام [١٢٧] وهي على الترتيب الاتي : الظرفية ، المصاحبة ، التعليل ، الاستعلاء ، مرادفة الباء ، مرادفة الى ، مرادفة من ، المقايسة ، التعويض ، التوكيد وهي الزائدة لغير التعويض [١٢٨] .

اصل وضعها للظرفية حقيقة او مجاز [١٢٩] .

بين السيد محمد الصدر المعنى الذي افادة حرف الجر (في) في قوله تعالى : { والعصر ان الانسان لفي خسر } [١٣٠] بعد ان طرح سؤالا : (لماذا استعمل حرف الجر (في) في قوله (في خسر) ، ولم يقل : على خسر او لخسر مثلاً ، ولماذا لم يقل : ان اي : ما المعنى الذي افادة (في) في هذا الموضع ؟

اجاب السيد الصدر : ان (في) هنا ابلغ ، وذلك لأنه دخل في الخسر والخسر مسيطر عليه ، وليس مجرد انه خاسر او على خسر ، وبتعبير اخر : ان ذلك للتركيز : بان الانسان في باطن الخسر حقيقة او مجازاً ، لكي تكون له الهمة ان يفتقه ويخرج منه) [١٣١] . قال الزمخشري : (فوقعوا في الخسارة والشقاوة) [١٣٢] .

ويرى صاحب جواهر الادب انه يمكن رد بعض معانيها الى اصل الظرفية ولكن بتكلف وتعسف ، ولا تعسف في حمل بعض حروف الجر على بعض [١٣٣] .

الخاتمة :.

ان هذه الدراسة في المباحث القرآنية للسيد الشهيد الصدر قدس سره انتهت الى جملة من النتائج اوجزها على النحو الاتي :

- تبين للبحث ان السيد الشهيد الصدر قدس سره قد نال درجة الاجتهاد عام ١٩٧٧ ، مما يكشف عن كونه علماً بارزاً من اعلام عصره ، واحد المجتهدين الذين آلت اليهم المرجعية الدينية ، وكان موسوعياً لم تقتصر اهتمامه على كتب الاختصاص فقط .

- اتضح من الدراسة ان السيد الصدر قدس سره جمع بين الثقافتين : الحوزية والجامعية ، فهو اكثر منهجية ورصانة قياساً بأقرانه الذين اقتصروا على الدراسة الحوزية ، وهذه الخصيصة ان لم تتضح في الدراسة على نحو عام فقدت اتضحت على نحو خاص .
- بذل جهوداً في اللغة والنحو والتصريف والصوت ، كما بذل في البلاغة وفنونها ، ولم يهمل ما استدعى البحث من الشواهد الشعرية .

Conclusion :.

Through this research, inspection and exploration of the personality of Sayyid al-Sadr (may his secret be sanctified), it becomes clear to us that Sayyid al-Sadr (may his secret be sanctified) was an argument and forward in grammar and language, and he was among the scholars who contributed to bringing closer and arranging the rules of the book.

As for the book ((Minh al-Manan)), it is a summary and simplification of a book from him al-Manan while noting some issues in which he disagreed, influenced by the opinions of his sheikh al-Mazni and al-Jurmi. The readings are known and we have mentioned them in the research

الهوامش :

١ – ظ : التكملة ، ابو علي النحوي : ١٦٣ .

٢ – (وانما سمي ضمير الشأن ، اي للحال المراد الكلام عنها والتي سيدور الحديث فيها بعده مباشرة ، وهذه التسمية اشهر تسمياته ، كما يسمة ضمير القصة لانه يشير الى القصة ، اي يرمز الى الامر الهام الذي يجيء بعده ، والذي هو موضوع الكلام والحديث المتأخر عنه) ، النحو الوافي ، عباس حسن : ١٧٤/١ .

٣ – شرح الحدود النحوية ، عبدالله الفاكهي ، ٦٧ .

٤ – الكتاب ، سيبويه ، ٦/٢

٥ – الاخلاص ، ١

٦ – ظ : منة المنان ، ١ / ٨٧ .

٧ – ظ : م . ن ٨٧/١ .

٨ – الميزان : ٢٠ / ٤٤٨ ، ظ : منة المنان ، ٨٧/١ .

٩ – منة المنان ، ٨٧/١ .

١٠ – التبيان للعكبري ، ١٥٩/٢ .

١١ – منة المنان : ١/ ٨٧ .

١٢ – ظ : م . ن : ١/ ٨٧ .

١٣ – م . ن : ١/ ٨٨ .

١٤ – منة المنان : ٨٨/١ .

١٥ – ظ : شرح ابن عقيل : ٢٥٦/١ .

١٦ – البروج : ١٤ –١٥ .

١٧ – الشعراء : ٢٢٤ .

١٨ – معاني النحو ، فاضل السامرائي : ١ /٥٧ .

١٩ – القدر ، ١

٢٠ – ظ : منة المنان : ٣٩٥/١ .

٢١ – ظ : الميزان : ٢٠ / ٣٧٨ .

٢٢ – ظ : تنزيه القران عن المطاعن ، القاضي عبد الجبار : ٤٧١ .

٢٣ – منة المنان : ٣٩٥/١ .

٢٤ – البيان في اعراب غريب القران ، لابن الانباري : ٥٢٤/٢ .

٢٥ – منة المنان : ٣٩٦/١ .

٢٦ – الاسراء : ١٠٦ .

٢٧ – منة المنان : ٣٩٦/١ .

٢٨ – ص ٣٢ .

٢٩ – اعراب ثلاثين سورة : ١٤٢ .

٣٠ – مشكل اعراب القران ، مكي بن ابي طالب : ٣٥٥/٢ .

٣١ – المراد قوله تعالى : { انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين } (الدخان :١) . وقوله تعالى { انا انزلناه في ليلة القدر } (القدر : ١) .

٣٢ – البقرة : ١٨٥ .

٣٣ – منة المنان : ٣٩٥/١ .

٣٤ – ظ : الخصائص : ٣٦٠/٢ .

٣٥ – دلائل الاعجاز : ١٧٠ ، ظ: اسرار البلاغة : ٣٦٢ – ٣٦٤ .

٣٦ – الدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى ، حامد كاظم عباس : ٢٤٠ .

٣٧ – الهمزة : ٤–٦ .

٣٨ – منة المنان : ٢٢١/١ .

٣٩ – ظ : م . ن : ٢٢١/١ .

٤٠ – التبيان للعكبري ، ٢٩٣/٢ .

٤١ – منة المنان : ٢٢١/١ .

٤٢ – م . ن ١ /٢٢١ .

٤٣ – م . ن ١/ ٢٢١ .

٤٤ – اعراب ثلاثين سورة : ١٨٤ .

٤٥ – قريش : ١ – ٢ .

٤٦ – منة المنان : ١٧١/١ .

٤٧ – لسان العرب : ١٠٨/١ .

٤٨ – ظ : الميزان : ٤٢٣/٢ .

٤٩ – منة المنان : ١٧١/١ .

٥٠ – ظ : م . ن : ١٧١/١ .

٥١ – ظ : الميزان ، ٤٢٣/٢ .

٥٢ – ظ : منة المنان : ١٧١/١ .

٥٣ – ظ : م . ن ، ١٧١/١ .

٥٤ – العلق : ٩ – ١٤ .

٥٥ – ظ : الكشاف : ٤ : ٧٧٧ ، روح المعاني : ٣٠ /١٨٣ ، الميزان : ٢٠ / ٣٧٣ .

٥٦ – منة المنان : ٤٤١/١ .

٥٧ – ظ : الكشاف : ٤ /٧٧٨ .

٥٨ – العلق : ١٤ .

٥٩ – ظ : الميزان : ٢٠ / ٣٧٣ .

٦٠ – ظ : منة المنان : ٤٤١/١ – ٤٤٢ .

٦١ – م . ن : ٤٤٢/١ .

٦٢ – ظ : م . ن : ٤٤٢/١ .

٦٣ – ظ : م . ن : ٤٤٢/١ .

٦٤ – ظ : منة المنان : ٤٤٩/١ .

٦٥ – ظ : م . ن : ١ / ٤٤٩ .

٦٦ – ظ : الكشاف : ٤ / ٧٧٨ .

٦٧ – المسد : ١ .

٦٨ – ظ : اعراب ثلاثين سورة : ٢٣٧ . الجامع لاحكام القران : ٢٠ /٢٣٦ ، مجمع البيان : ٦٩٩/٤ ، التفسير الكاشف ، محمد جواد مغنية : ٦٢٠/٧ .

٦٨ – ظ : اعراب القران الكريم ، للنحاس : ٣ / ٧٧٠ .

٦٩ – منة المنان : ١٠٦/١ .

٧٠ – ظ : م . ن : ١٠٧/١ .

٧١ – ظ : م . ن : ١٠٧/١ .

٧٢ – م . ن : ١٠٧/١ .

٧٣ – ظ : م . ن : ١٠٧/١ .

٧٤ – منة المنان : ١ / ١٠٧ .

٧٥ – ظ : م . ن : ١٠٧/١ .

٧٦ – ظ : اعراب ثلاثين سورة : ٢٣٨ ، النكت والعيون ، للماوردي : ٥٤٠/٤ ، معالم التنزيل ، للبغوي : ٣١٨/٦ ، الكشاف : ٤ /٢٦٩ ، البحر المحيط : ٥٨٥/٨ ، انوار التنزيل واسرار التأويل ، للبيضاوي : ١٩٩/٥ ، فتح القدير ، للشوكاني : ٥ / ٥١١ ، روح المعاني : ٣٠ / ٢٦٠ .

٧٧ – الكتاب ، سيبويه : ١٢/١ .

٧٨ – ظ : المقتضب ، للمبرد : ٣٣٥/٤ – ٣٣٦ .

٧٩ – الايضاح في علل النحو ، للزجاجي : ٨٥ .

٨٠ – الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، علي جابر المنصوري ، ٤١ .

٨١ – النساء ٩٦، ١٠٠ ، ١٥٦ ، والفرقان : ٧٠ ، والاحزاب : ٥ ، ٥٠ ، ٥٩ .

٨٢ – النساء ، ١٠٣ .

٨٣ – النصر : ٣ .

٨٤ – منة المنان : ١٢٣/١ .

٨٥ – الحلل ، ابن السيد البطليوسي : ٧٤ .

٨٦ – ظ : النحو الوافي : ٥٥/١ .

٨٧ – منة المنان : ١٢٣/١ .

٨٨ – م . ن : ١٢٣/١ .

٨٩ – منة المنان : ١٢٣/١ .

٩٠ – ظ : مغني اللبيب : ٤١٩/١ .

٩١ – البينة : ١ .

٩٢ – ظ : منة المنان : ٣٤٧/١ .

٩٣ – مجمع البيان ٤ /٦٠٨ .

٩٤ – ظ : الميزان : ٢٠ /٣٨٦ .

٩٥ – منة المنان : ٣٤٨/١ .

٩٦ – منة المنان : ٣٤٨/١ .

٩٧ – البقرة : ١٠٥ .

٩٨ – ظ : مغني اللبيب : ٤٣٠/١ .

٩٩ – الفتح :٢٩ .

١٠٠ – مغني اللبيب : ٤٢١/١ .

١٠١ – العلق : ٢ .

١٠٢ – ظ : منة المنان : ٤٢٧/١ .

١٠٣ – المؤمنون : ١٢ .

١٠٤ – الكهف : ٣١ .

١٠٥ – البقرة ، ٢٥٣ .

١٠٦ – منة المنان : ٤٢٨/١ .

١٠٧ – (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) آل عمران : ٩٢ .

١٠٨ – مغني اللبيب : ٤٢٠/١ .

١٠٩ – منة المنان : ٤٣٨/١ .

١١٠ – ظ : مغني اللبيب : ٤١٩/١ .

١١١ – منة البنان : ١ / ٤٢٨ .

١١٢ – ظ : مغني اللبيب : ١٣٧/١ – ١٤٤ .

١١٣ – البقرة : ٥٤ .

١١٤ – آل عمران : ١٢٣ .

١١٥ – القمر : ٣٤ .

١١٦ – آل عمران : ٧٥ .

١١٧ – المطففين : ٣٠ .

١١٨ – منة المنان : ٣٥ ، ٣٦ .

١١٩ – منة المنان : ٣٦/١ .

١٢٠ – ظ : اعراب ثلاثين سورة : ٢٠ .

١٢١ – ظ : جواهر الادب في معرفة كلام العرب ، علاء الدين الاربلي ، ١٧ .

١٢٢ – مغني اللبيب : ١٣٩/١ .

١٢٣ – ظ : مواهب الرحمن : ٩/١ .

١٢٤ – العصر : ٣ .

١٢٥ – القلم : ٢ .

١٢٦ – منة المنان : ٢٣٩/١ .

١٢٧ – ظ : اعراب ثلاثين سورة : ٩٠ .

١٢٨ – ظ : مغني اللبيب : ٢٢٣/١ – ٢٢٥ .

١٢٩ – ظ : م . ن : ١/ ٢٣٨ – ٢٤٢ .

١٣٠ – ظ : جواهر الادب : ١٣٠ ، النحو الوافي : ٢ /٥٠٧ .

١٣١ – العصر : ١–٢ .

١٣٢ – منة المنان : ١ /٢٣٥ – ٢٣٦ .

١٣٣ – م . ن : ١ /٢٣٦ .

المصادر :.

١. القران الكريم .

٢. انوار التنزيل واسرار التاويل ، لابي سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشرازي البيضاوي(ت٧٩١هـ) ،دار الكتب العربية الكبرى ،مصر ،١٣٣٠هـ.

٣. الايضاح في علل النحو ، ابو القاسم الزجاجي (ت٣٣٧هـ)، تحقيق : مازن المبارك ، دار النفائس ، بيروت ،ط٢ ، ١٩٧٣ .

٤. البحر المحيط ، لمحمد بن يوسف الشهير بابن حيان الاندلسي (ت٧٥٤هـ)،دار الفكر ، بيروت–لبنان ،ط٢، ١٣٩٨هـ –١٩٧٨م.

٥. البيان في اعراب غريب القران ،ابو البركات بن الانباري ، تحقيق :د.طه عبد الحميد طه ، مراجعة مصطفى السقا .

٦. التبيان في اعراب القران ، ابو البقاء العكبري (ت٦١٦هـ) ، بهامشه تفسير الرازي ،دار العلم للجميع ،المطبعة الميمنية بمصر ،١٣٠٦هـ.

٧. التكملة ، ابوعلي النحوي (ت٣٧٧ هـ) تحقيق : بحر المرجان ، بغداد ،١٤٠١هـ–١٠٨١م.

٨. تنزيه القران عن المطاعن ،املاء قاضي القضاة عماد الدين ابي الحسن عبد الجبار احمد (٤١٥هـ) ، دار النهضة الحديثة ،بيروت–لبنان(د.ت).

٩. جواهر الادب في معرفة كلام العرب ، علاء الدين الاربلي (ت٦٩٢هـ) ، قدم له السيد مهدي الخرسان ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٣٨٩هـ– ١٩٧٠م.

١٠. الدلالة القرانية عند الشريف المرتضى ،د.حامد كاظم عباس ،دار الشؤون الثقافية العامه ،بغداد ،ط١، ٢٠٠٤م.

١١. دلائل الاعجاز ، عبد القاهرة الجرجاني ، تصحيح السيد محمد رشيد رضا ، دار المعرفة للطباعة والنشر ،بيروت –لبنان ،١٣٩٨هـ–١٩٧٨م.

١٢. شرح ابن عقيل ،بهرد الدين عبدالله بن عقيل العقيلي (ت٦٧٩هـ)، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، منشورات سيد الشهداء ،١٣٨٠هـ.

١٣. شرح الحدود النحوية ، عبدالله احمد بن علي الفاكهي (ت٩٧٣هـ) ، دراسة زكي فهمي الالوسي ،دار الكتب للطباعة والنشر ،(د.ت) .

١٤. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، دار المعرفة ،بيروت – لبنان ،(د.ت)

١٥. الكتاب ، لابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه (ت١٨٠هـ) تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،ط٣،١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

١٦. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل ، محمد بن عمر الزمخشري ،دار الكتاب العربي ،بيروت-لبنان ،ط٣، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

لسان العرب ، ابن منظور (ت٧١١هـ) ،تحقيق عبدالله علي اكبر ، ومحمد احمد حسب الله ، وهاشم محمد الشاذلي ،دار المعارف ،(د.ت) .

١٧. مجمع البيان في تفسير القران ، ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ) ،دار الاسوة للطباعة والنشر ،ط١،١٤٢٦هـ.

١٨. مشكل اعراب القران ،مكي بن ابي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)تحقيق : حاتم صالح الضامن ، مطبعة سلمان الاعظمي ،بغداد ،١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

١٩. معاني النحو ،د.فاضل صالح السامرائي ،ط٢، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

٢٠. مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، ابن هشام الانصاري (ت٧٦١هـ) تحقيق :د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، راجعه سعيد الافغاني ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ،ط١ ،١٣٧٨هـ.

٢١. المقتضب ، ابو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة ،دار الكتب، بيروت ،(د.ت).

٢٢. منه المنان في الدفاع عن القران ، السيد محمد الصدر (قدس سره)، منشورات ذوي القربئ ،مطبعة الكوثر ، ط١،١٤٢٦هـ.

٢٣.الميزان في تفسير القران ، السيد محمد حسين الطباطبائي(قدس سره)، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت- لبنان ،ط٢،١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢٤. الميزان في تقسير القران ، السيد محمد حسين الطباطبائي (قدس سره) ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،بيروت –لبنان ،ط٢،١٤٢٢هـ –٢٠٠٢م.
٢٥. النحو الوافي ، عباس حسن ،دار المعارف المصرية ، ط٤، ١٩٧٣م.

Sources :.

i. The Holy Quran .

ii. Anwar al-Tanzil and the secrets of Tawil, by Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Sharazi al-Baidawi (d. 791 AH), The Great Arab Book House, Egypt, 1330 AH.

iii. Explanation in the ills of grammar, Abu Al-Qasim Al-Zajaji (d.337 AH), edited by: Mazen Al-Mubarak, Dar Al-Nafaes, Beirut, Edition 2, 1973.

iv. The surrounding sea, by Muhammad bin Yusuf, known as Ibn Hayyan al-Andalusi (d. 754 AH), Dar al-Fikr, Beirut-Lebanon, 2nd edition, 1398 AH-1978 AD.

v. Al-Bayan in the Parsing of Gharib Al-Qur'an, Abu Al-Barakat bin Al-Anbari, edited by: Dr. Taha Abd Al-Hamid Taha, reviewed by Mustafa Al-Sakka.

vi. Explanation in the translation of the Qur'an, Abu al-Baqqa al-Akbari (d.616 AH), by the margin of interpretation of al-Razi, House of Knowledge for All, Yemenite Press in Egypt, 1306 AH

vii. Al-Tilkhilah, Abu Ali Al-Nahawi (d. 377 AH). Edited by: Bahr Al-Murjan, Baghdad, 1401 AH-1081 AD.

viii. Disclosure of the Qur'an from contempt, dictated by Judge Imad al-Din Abi al-Hassan Abd al-Jabbar Ahmad (415 AH), Dar al-Nahda Modern, Beirut-Lebanon (d.

ix. Al-Adab Al-Adab in Knowing the Speech of the Arabs, Ala Al-Din Al-Arbli (d.692 AH), presented to him by Mr. Mahdi Al-Khurasan, Al-Haidarya Press, Najaf, 1389 AH - 1970 AD.

x. The Qur'anic Significance of Al-Sharif Al-Murtada, Dr. Hamid Kazem Abbas, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1st Edition, 2004 AD.

xi. Dalail Al-Ijaz, Abd Al-Qahirah Al-Jarjani, corrected by Mr. Muhammad Rashid Reda, Dar Al-Ma'rifah for Printing and Publishing, Beirut-Lebanon, 1398H-1978AD.

xii. Ibn Aqeel Sharh, Bahrad al-Din Abdullah bin Aqeel al-Aqili (d.679 AH), edited by: Muhammad Muhi al-Din Abdul Hamid, publications of Sayyid al-Shuhada, 1380 AH.

xiii. Explanation of grammatical limits, Abdullah Ahmad bin Ali Al-Fakihi (d. 973 AH), study by Zaki Fahmy Al-Alousi, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, (d.

xiv. Fatah Al-Qadeer, the Collector between the Technician of Narration and Know-how from the Science of Tafsir, Muhammad bin Ali bin Muhammad Al-Shawkani (d. 1250 AH), House of Knowledge, Beirut - Lebanon, (D.

xv. The book, by Abi Bishr Amr bin Othman bin Qanbar, nicknamed Sibawayh (d.180 AH). Edited by: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, Ed. 3,1427 AH-2006AD.

xvi. Disclosure of the facts of the ambiguities of revelation and the eyes of gossip in the faces of interpretation, Muhammad ibn Omar al-Zamakhshari, Arab Book House, Beirut-Lebanon, 3rd edition, 1407 AH-1987AD.

xvii. Lisan al-Arab, Ibn Manzur (d. 711 AH), verified by Abdullah Ali Akbar, Muhammad Ahmad Hassaballah, and Hashem Muhammad al-Shazly, Dar al-Maarif, (dt).

xviii. Majma 'al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, Abu Ali al-Fadl ibn al-Hassan al-Tabarsi (d. 548 AH), Dar al-Aswah for printing and publishing, ed. 1,1426 AH.

xix. The problem of the Arabs of the Qur'an, Makki bin Abi Talib al-Qaisi (d. 437 AH), edited by: Hatim Salih al-Damen, Salman al-Azami Press, Baghdad, 1395 AH-1975 CE.

xx. The meanings of grammar, Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, ed. 2, 1423 AH, 2003 AD.

xxi. Mughni Al-Labib on the books of Al-A'areeb, Ibn Hisham Al-Ansari (d.761 AH), edited by: Dr. Mazen Al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah, reviewed by Saeed Al-Afghani, Al-Sadiq Foundation for Printing and Publishing, 1st Edition, 1378 AH.

xxii. Al-Muqtadab, Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid al-Mabrad (d.285 AH), edited by: Muhammad Abd al-Khaliq Azimah, Dar al-Kutub, Beirut, (d.

xxiii. From him the man in defense of the Qur'an, Sayyid Muhammad al-Sadr (may his secret be sanctified),

publications of the relatives, Al-Kawthar Press, Edition 1,1426 AH.

xxiv. Al-Meezan fi Tafsir al-Qur'an, Mr. Muhammad Husayn al-Tabatabai (Jerusalem secret), Al-Alamy Foundation for Publications, Beirut - Lebanon, Edition 2,1422 AH - 2002 AD.

xxv. Al-Meezan fi Tasseer the Qur'an, Mr. Muhammad Husayn al-Tabatabai (Quds his secret), Al-Alamy Foundation for Publications, Beirut - Lebanon, Edition 2,1422 AH -2002 AD.

xxvi. Wafa Grammar, Abbas Hassan, The Egyptian House of Knowledge, 4th Edition, 1973 AD.